الافتتاحية

تقاس حضارة الأمم بثقافة الشعوب. ومن المعروف أن بناء الحضارة المادية لا يحتاج لوقت كبير طالما توفرت الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة. أما بناء الحضارة البشرية أو ما يسمى ببناء الإنسان فيحتاج لوقت طويل يمكن أن يصل إلى جيل كامل.

ولا نستطيع أن ننكر أن الأوضاع السائدة قبل ثورة ٢٥ يناير قد أدت إلى إفساد شعب بأكمله، ويحتاج هذا الشعب إلى إعادة بناء وتأهيل حتى يولد إنسان مصرى جديد قادر على تحقيق الدولة التى نحلم بها، والمجتمع الذى قامت الثورة من أجل الوصول إليه. ولا ينبغى فى غمرة كثرة المطالب التى نريد تحقيقها، أن ننسى أهم مطلب، وهو إعادة تثقيف الشعب المصرى.

وحيث إن غذاء العقل والوجدان لا يقل أهمية عن غذاء البدن فينبغى أن نعمل جميعًا: مؤسسات وأفراد، على توفير الغذاء العقلى والوجدانى للشباب والأطفال، وهم اللبنة التى سيتشكل منها المجتمع فى المستقبل بإذن الله. وتعتبر المكتبة العامة للأطفال من أهم المؤسسات التى تقع عليها مسئولية كبيرة ينبغى القيام بها، ولكن كيف؟

تمتلك المكتبة العامة للأطفال من مواد المعرفة، ما يجعلها تتفوق على أى من مصادر المعلومات الأخرى. وعلى الرغم من زعم البعض بأن الإنترنت قد قلل من أهمية مصادر المعلومات بالمكتبات، إلا أن نوعية المعلومات المتوفرة خلال الإنترنت تشبه الوجبات السريعة، وليس الوجبات الأساسية المفيدة.

كما تمتلك المكتبة العامة للأطفال من الخدمات والأنشطة ما يجعلها تتفوق على أى من المؤسسات المجتمعية الأخرى. وذلك حيث تركز المكتبات العامة للأطفال على الأنشطة والخدمات الداعمة للتواصل المجتمعى الثقافى الذى يهدف إلى تأصيل المواطنة والانتماء عند الأطفال والشباب، وغرس المبادئ والقيم فى جيل المستقبل.

عانت المكتبات العامة طوال الفترة السابقة من الإهمال وضعف الموارد وقصور القوى البشرية، وهو ما تسبب فى إعاقتها عن القيام بدورها الكبير ومساهمتها فى بناء ثقافة الإنسان المصرى. لذلك نتمنى أن تتغير تلك الرؤية، وأن تحظى المكتبات العامة فى ظل الأوضاع الجديدة بما يمكنها من القيام بدورها، والله الموفق.

رئيس التحرير